افتتاحية العدد

بسم الله الرحمن الرحيم

تتجلّى مهمّةُ الفكر الكلاميّ الإسلاميّ في هدفين رئيسين هما: بيان العقيدة، والدفاع عنها. وتتّخذ هذه المهمّة صورًا عديدةً في بيان موضوعاتها، من عرضٍ وتحليلٍ ونقدٍ ودفعٍ، في مجالات داخل الفكر الإسلامي وخارجه.

ولعلّ أجلى ما ابتلى به الفكر الإسلامي الأصيل هو المدخلات الأجنبيّة على منظومته الروائيّة؛ إذ كانت أحد الأسباب التي أنتجت مذاهب اعتقاديّةً ونزعاتٍ فكريّة، وأتاحت المجال للنيل من موضوعات الدين ومصدره الإلهي، فتحوّلت فيما بعد إلى همٍّ كبيرٍ وعقبةٍ كأداء أمام قادة الدين؛ فاقتضى الأمر التصدّي لها، وبيان ضعفها وغرابتها من جهاتٍ متنوعة، تأتي على ظاهر الشبهة من جهة، وعلى المباني من جهة أخرى، وعلى المنهجية الاستدلالية من جهةٍ ثالثة.

ومن هذا الأساس اشتمل هذا العددُ من **(مجلة العقيدة)** على أبحاث تأتي على بعض الشبهات الواردة في واقع الفكر الإسلاميّ؛ فجاء على مسألة التجسيم وعرضها في بحث **(حقيقة رؤية الله في ضوء التفاسير الكلاميّة)**، متناولاً أصل الشبهة ومبانيها، ومناقشًا لذلك بنقدٍ موضوعيّ استدلاليّ.

وهـو بحـثٌ في التوحيـد الإلهـي سـبقه بحـثٌ كذلـك في التوحيـد حـول (**بداهـة المعرفـة الفطريّـة**).

ونطالـع كذلـك بحثًا في (**اجتهـاد النبـيّ** ﷺ)، وآخـر في (**الولايـة التشريعيّـة للنبـيّ** ﷺ)، وهـما بحثـان يتـآزران عـلى حقيقـةٍ واحـدة، وينهضـان بمهمّـةٍ واحـدةٍ هـي إثبـات ولايـة النبـيّ ﷺ، ودفـع توهـم مسـألة الاجتهـاد الشـخصي لـه ﷺ في الشريعـة.

وفي العـدد أيضًـا بحثـان آخـران، بحـثٌ عـن (**مولـد الإمـام عـلي ابـن الحسـن** عليه السلام)، وبحـثٌ عـن (**التيّـارت الفكريّـة في مدرسـة الحلـة الكلاميّـة**).

نسـأل اللـه أنْ يكـون هـذا العـدد مرضيًّـا في خدمـة الديـن ونافعًـا للقـرّاء الكرام.

﴿**وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ**﴾.

د. عمّار عبد الرَّزاق الصَّغير

النجف الأشرف